

# حسان بن ثابت<sup>رض</sup>

## ١- قال يرثى النبي صلى الله عليه وسلم

ما بال عينك؟ لا تنام، كأنما  
جزعاً على المهدي أصبح ثاويًا  
جنبى يقيق الترب، لهفى! ليتنى  
أقيمُ بعدك بالمدينة بينهم؟  
بأبى وأمى من شهدت وفاته  
فظللتُ بعد وفاته متبدلاً  
أو حلّ أمر الله فينا عاجلاً  
فتقوم ساعتنا، فنلقى طيباً  
يا بكر آمنة المبارك ذكره!  
نوراً اضاء على البرية كلها  
ياربّ فاجمعنا معاً ونبينا!  
فى جنة الفردوس، واكتبها لنا،  
والله أسمع ما حييت بهالك  
ضاقت بالأنصار البلاد، فاصبحوا  
كحلت ماقيها بكحل الأرم  
ياخير من وطئ الحصى! لا تبع  
غيبتُ قبلك فى بقيع الغرق  
يا ليتنى صبحتُ سمّ الأسود  
فى يوم الاثنين، النبي المهدي  
يا لهف نفسى ليتى لم أولد  
فى روحة من يومنا أوفى غد  
محضاً ضرائب كريمة المحتد  
ولدتك محصنة بسعد الأسعد  
من يهد للنور المبارك يهتدى  
فى جنة تنبى عيون الحسد  
يا ذا الجلال وذا العلى والسود!  
إلا بكيت على النبي محمد  
سوداً، وجوههم كلون الإثم

ولقد ولدناه، وفينا قبره

صلى الإله، ومن يحفُّ بعرشه

فرحت نصارى يثرب ويهودها

وفضولَ نعمته بنا لم نجحد

والطيبون، على المبارك أحمد

لمّا توارى في الضريح المَلحد